

عدد 127

# OST

المرصد الاجتماعي التونسي

التقرير الشهري

أفريل  
2024

Department

20

حالة انتحار  
و محاولة انتحار

853

مهاجر  
غير نظامي

195

تحرك  
احتجاجي

التقرير  
الشهري  
**جانفي**  
2024

2	بيان
	<b>01</b>
5	الحركات الاحتجاجية
	<b>02</b>
8	الهجرة غير النظامية
	<b>03</b>
13	العنف
	<b>04</b>
16	الانتحار ومحاولته

## تحرّكات يقودها الموظفون ومطالب بالتسوية المهنية!

سجّل الحراك الاحتجاجي ارتفاعا خلال شهر أفريل بما يقارب 09 بالمئة، حيث تم رصد 195 تحركا مقابل 179 خلال مارس المنقضي. وقد شملت التحركات التي قادها الموظفون جميع المجالات بلا استثناء، كما إمتد الإحتجاج إلى قطاعات حيوية أخرى مثل التربوي والفلاحي

ولا تزال ولاية قفصه وللمرة الرابعة على التوالي منذ مطلع السنة، تسجل أعلى مرتبة ضمن خارطة ترتيب الولايات الأكثر احتجاجا، حيث إحتلت المقدمة بمجموع 58 احتجاجا، تليها تونس العاصمة برصيد 39 تحركا، ثم نابل والقيروان وبعدها جندوبة، التي شهدت 12 تحركا نفذ أغلبه فلاحي الجهة الذين بدأوا بتنظيم أنفسهم والتحرك من أجل جملة من المطالب تهم القطاع الفلاحي

بعض التحركات إتجهت نحو الطابع الاقتصادي بشكل ملحوظ، وقد جاءت في ظل غضب متصاعد في صفوف الموظفين بسبب دعوة عدد كبير منهم إلى تسوية وضعياتهم المهنية (انتداب، ترسيم...)، ما دفع العديد منهم إلى تنفيذ الاعتصام داخل مقرات عملهم. وبرز المواطنون ضمن حلقة أكثر الفاعلين/ات احتجاجا حيث شملت تحركاتهم جميع الولايات دون استثناء، خاصة سكان المناطق التي تشهد نقصا في

الخدمات الأساسية أو غياب تام لها، ذلك أن سبب غضبهم الأساسي هو تردي الأوضاع المعيشية في البلاد، وعدم التمتع بالحقوق الأساسية، على غرار الخدمات الصحية الجيدة (احتجاجات مطالبة بترميم المستشفيات وتوفير الإطار الطبي)، والتعليم ذو الجودة عبر تهيئة المؤسسات التربوية وتوفير النقل الآمن للتلاميذ، وتدهور البنية التحتية وغياب المرافق الحيوية، وكذلك الإشكاليات البيئية مثل الصرف الصحي وأزمة الانقطاع المتكرر لمياه الشرب التي تفاقمت خلال الفترة المنقضية. أما فئة العمال فقد اختلفت أسباب احتجاجهم حيث انقسمت بين المطالبة بالمستحقات المادية (صرف الأجور أو زيادة في المرتبات) أو المطالبة بالترسيم بالنسبة للعمال المؤقتين

إثناء شهر أفريل التفاعلون لأساليب مختلفة للتعبير عن غضبهم برز الاعتصام في مقدمتها بمعدل 72 اعتصام، نفذ أغلبه في أماكن العمل، كما أن أغلبها كانت مواصلة لتحركات الأشهر الماضية مثل اعتصام طالبي الشغل بقفصه. ولم تغب الوقفات الاحتجاجية عن المشهد وهي أكثر طرق الاحتجاج التي تنفذ يوميا لأسباب عدة وفي أماكن مختلفة (طرق، أماكن عمل، مقرات إدارية، الولاية...) حيث تم توثيق 39 وقفة. ويمكن القول بأن الاحتجاج غير المباشر أيضا مثل البيانات ونداءات الاستغاثة والنداء عبر وسائل الإعلام، وان بدا على نطاق صغير عبر منصات التواصل الاجتماعي أو عبر شبكة الانترنت غير انه يمكن أن يبرز التصدع العميق في الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه البلاد، والذي ساهم في بروز التعددية في أساليب الاحتجاج ما يترجم تمسك الفاعلون/ات بإتباع تعبيرات مختلفة للمطالبة بحقوقهم

بدورها شهدت أماكن الاحتجاج تنوعا بين الميداني والرقمي، حيث احتلت أماكن العمل الصدارة ضمن أكثر فضاءات التظاهر، فيما تركزت وسائل الإعلام في المرتبة الثانية إما عبر الشكاوي التي ترد على مختلف المنصات أو عبر نداءات الاستغاثة التي تدعو المسؤولين إلى التدخل، وهو ما يعيد إلى الأذهان سعي الفاعلون/ات إلى خلق مساحات جديدة للتظاهر والتعبير عن عدم الرضا بالأوضاع

كعادتها طغمت الاحتجاجات المنظمة التي استحوذت على النسبة الأكبر من مجموع الاحتجاجات ب 83 بالمئة، حيث خضعت معظم التحركات إلى تنسيق مسبق وتم الإعلان

عن العديد منها قبل أيام، مثل الإضرابات التي سبقتها ووقفات احتجاجية وبيانات التنديد. كما شهدت التحركات مشاركة الجنسين على نطاق واسع، وذلك بمجموع 133 احتجاج نفذه الذكور والإناث معا، فيما تم تنفيذ ما يقارب 59 تحركا بمشاركة ذكورية، مقابل 03 احتجاجات فقط اصطلت فيها النساء للتظاهر، وقد تعلقت أغلبها بالتنديد بالعنف المسلط على النساء

ارتفاع سقف الاحتجاج خلال شهر أفريل لم يشمل تحركات الفاعلون/ات فحسب، بل تجاوز ذلك لينعكس عبر تزايد حالات الانتحار ومحاولاته بشكل ملفت للنظر، حيث تم رصد 20 حالة إيذاء للنفس موزعة على مناطق مختلفة وذلك بتحقيق زيادة بأكثر من النصف مقارنة بـ 09 حالات فقط في شهر مارس. والانتحار كظاهرة تتفاقم يوما بعد يوم بتعدد أسبابها ودوافعها، لا يعدو أن يكون إلا تعبيراً احتجاجي يتم عن رفض الواقع المعيش، والذي يدفع المنتحر إلى اللجوء إلى إنهاء حياته. وما يزيد الأمر خطورة هو تفحل هذه الظاهرة في صفوف الشباب ( 09 حالات) وامتدادها إلى الأطفال أيضا. وقد أدت أغلب الحالات المسجلة إلى وفاة المنتحرين/ات الذين كان أغلبهم من الذكور بمعدل ثلاثة أرباع مجموع الإناث

أما ظاهرة العنف والتي تميزت ملامحها خلال الشهر الماضي بتعدد أنواعها، حيث تراوحت بين الاعتداء على الموظفين والأطفال والقتل والبراكاج، بل إمتدت أيضا إلى العنف الزوجي الذي عاد إلى الواجهة عبر حالات القتل والطعن الذي تتعرض له النساء من قبل أزواجهن، ما يطرح تساؤلات عدة بخصوص نجاعة الترسانة القانونية المتعلقة بهذا الصنف من العنف، ولم يغيب كذلك المدرسي عبر حالات العنف المادي واللفظي الممارس إما من طرف الولي ضد المربي أو من طرف التلميذ ضد مربيه، وهو ما أثار موجة غضب كبيرة في صفوف الإطار التربوي الذي دعا بشدة إلى التصدي لتفاقم هذه الظاهرة بمختلف أشكالها نظرا لما تحمله من خطورة

S  
X

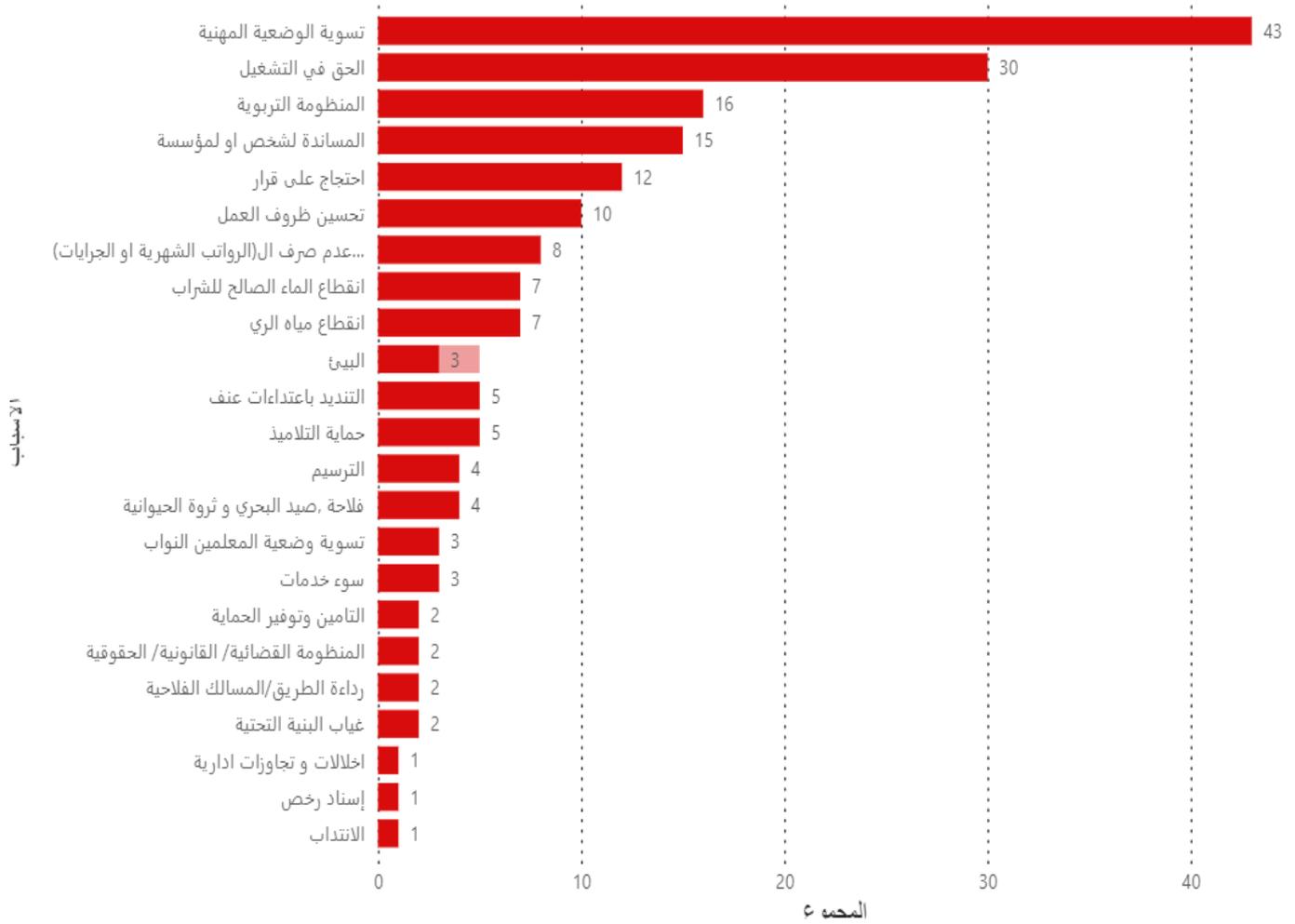
01

# الحركات الاحتجاجية

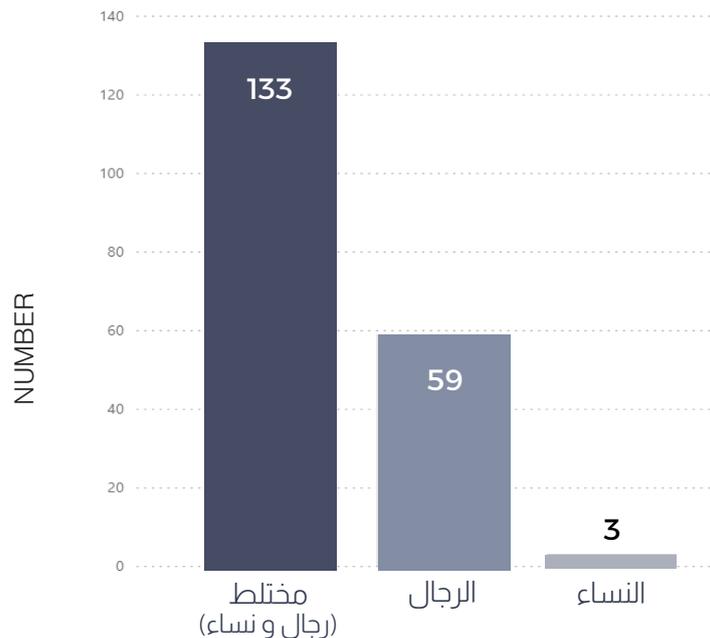
195

تحرك

## التوزيع الجغرافي



## التوزيع حسب النوع الاجتماعي



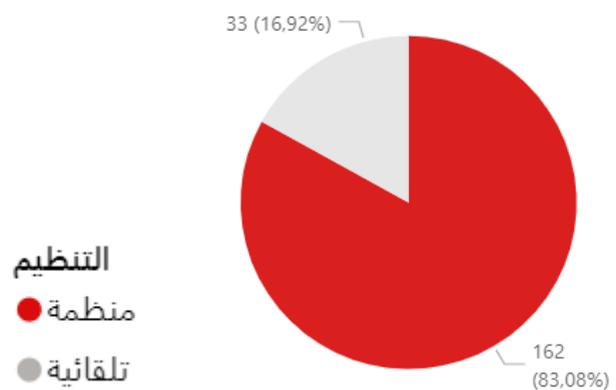
## الفاعلون الاجتماعيون

المجموع	الفاعلون
38	الموظفون
37	المعلمين/الاساتذة
30	العاطلون عن العمل
30	السكان
27	العمال
10	الفلاحين
8	الناشطون
3	موظفوا الخدمات الطبية
3	المحاميين
2	التلاميذ
2	الأولياء
2	الصيادين
1	سائقي سيارات الأجرة
1	التجار
1	الطلاب
195	المجموع

## أماكن الاحتجاجات

المجموع	الولاية
58	قفصة
39	تونس
19	نابل
14	القبروان
12	جندوبة
11	صفاقس
6	منوبة
4	القصرين
4	سيدي بوزيد
4	سوسة
3	بنزرت
3	قابس
3	مدنين
3	طاطوين
3	توزر
2	أريانة
2	باجة
2	مهدية
1	بن عروس
1	قليبية
1	منستير
195	المجموع

## طبيعة الحركات الاحتجاجية





02

## الهجرة غير النظامية أفريل 2023

ساهمت العوامل المناخية غير المستقرة التي عرفتها السواحل التونسية خلال شهر أفريل إضافة إلى الانتشار الأمني المكثف برا وبحرا في تراجع تدفقات الهجرة الغير نظامية إلى الضفة الأوربية

حيث سجلنا خلال شهر أفريل وصول 853 مهاجرا تونسيا إلى السواحل الإيطالية مما يمثل تراجع بنسبة 18,52 بنفس الفترة من السنة الماضية في حين أحبطت السلطات التونسية 209 عملية اجتياز تتركز أغلبها بحرا بنسبة 71,21 % ومنعت 8249 مهاجرا غير نظامي من الوصول إلى الضفة الإيطالية انطلاقا من تونس أغلبهم جنسيات

غير تونسية بنسبة 90% , ليرتفع عدد المجتازين الذين تم احباطهم منذ بداية السنة 21200 مهاجرا غير نظامي

و لاتزال الازمة الإنسانية مستمرة على طول الشواطئ التونسية حيث بلغ عدد الضحايا و المفقودين 244 ضحية و مفقود منذ بداية السنة أغلبها من جنسيات غير تونسية

## توزيع الواصلين الى إيطاليا في شهر أبريل خلال سنة 2024 مقارنة بسنوات 2022 و 2023

# 2.1

2024			2023			2022			
عدد المجتازين الذي وقع ايقافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد الواصلين الى ايطاليا	عدد المجتازين الذي وقع ايقافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد الواصلين الى ايطاليا	عدد المجتازين الذي وقع ايقافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد الواصلين الى ايطاليا	
1630	76	258	2304	85	341	1155	124	382	جانفي
1478	64	440	5147	177	770	1036	95	308	فيفري
5424	171	673	7494	241	777	886	58	224	مارس
8249	209	853	4081	170	1047	1515	87	345	أفريل
<b>16781</b>	<b>520</b>	<b>2224</b>	<b>19026</b>	<b>673</b>	<b>2935</b>	<b>4592</b>	<b>364</b>	<b>1259</b>	مجموع معطيات المنتدى
<b>4419</b>	<b>1916</b>								معطيات وزارة الداخلية
<b>21200</b>	<b>2436</b>								المجموع

\* معطيات وردت على لسان الناطق الرسمي للحرس الوطني ولم يتم رصدها تفصيليا

## توزيع الواصلين الى إيطاليا

# 2.2

الشهر	عدد الواصلين	الرجال	النساء	القصر دون مرافقة	القصر مع مرافقة
جانفي	258	187	15	24	32
فيفري	440	281	22	24	113
مارس	673	483	34	58	98
أفريل	853	614	46	71	122
المجموع	<b>2224</b>	<b>1565</b>	<b>117</b>	<b>177</b>	<b>365</b>

## 2.3 توزيع المجتازين حسب الجنسيات

الشهر	تونسيون/ات	غير تونسيين/ات
جانفي	20,56%	79,44 %
فيفري	17,45%	82,54 %
مارس	13%	86,92%
أفريل	10%	90%
المجموع	15,27%	84,72%

## 2.4 توزيع عمليات الاجتياز المحبطة حسب الجهات

الشهر	مدنين	قابس	صفاقس	المهدية	المنستير	سوسة	نابل	تونس	بنزرت
أفريل	%1,16	*	%97	%1	*	*	1%	*	0,47%

\* وجود هذه العلامة لا يعني ان هذه الجهات لا تشهد عمليات اجتياز لكن المعطيات الرسمية المنشورة في البلاغات لم تتضمن عمليات اجتياز

## 2.5 توزيع عمليات الاجتياز المحبطة

الشهر	البحر	البر
جانفي	%61,53	38,46%
فيفري	82,81 %	17,18 %
مارس	90,46%	9,35%
أفريل	71,29 %	28,71 %
المجموع	76,57%	%23,42

## 2.6 مآسي الهجرة غير النظامية على السواحل التونسية

الشهر	عدد الضحايا والمفقودين
جانفي	37
فيفري	67
مارس	53
أفريل	80
المجموع	237

عدد الموتى والمفقودين في الحوض الأوسط للمتوسط	عدد الموتى والمفقودين على السواح التونسية
409	237

# منهجية الرصد للمجرة غير النظامية

تمثل جملة المعطيات الواردة بهذا التقرير ما امكن للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية جمعه من مصادر مختلفة وبالوسائل المتاحة تبقى المعطيات الرقمية غير نهائية وغير تفصيلية وقابلة للتحيين وقد لا تعكس الواقع بصفة تامة لكن في غياب المعلومة المفصلة والمحيّنة من الجانب الرسمي التونسي (عدد عمليات الاجتياز - عدد المجتازين - توزيعهم حسب الفئات العمرية وحسب الجندر - تحديد الجهات التي ينحدرون منها - وضعيتهم الاجتماعية - عدد المفقودين...) قد تساهم هذي المعطيات في فهم أوضح لديناميكيات الهجرة وابرز التحولات

## عمليات الاجتياز المحبطة

يقع الاعتماد على بلاغات وزارة الداخلية وتصريحات الناطق الرسمي للحرس الوطني في مختلف وسائل الاعلام. ولا تتضمن في الاغلب معطيات تفصيلية (الجنس والفئات العمرية والجهات التي ينحدر منها المهاجرون)

## الواصلون الى السواحل الاوروبية

هياكل عديدة تصدر معطيات رقمية حول الواصلين الى أوروبا مثل المفوضية السامية للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ووزارات الداخلية في الدول الأوروبية والوكالة الاوروبية لمراقبة السواحل تبقى الأرقام المقدمة تقريبية وتحتاج الى تحيين متواصل حسب الأرقام الصادرة عن الهياكل الرسمية والمدنية التي قد تصدر في تقارير لاحقة لكنها تقدم قراءة للتطور والتغيير في ديناميكيات الهجرة غير النظامية

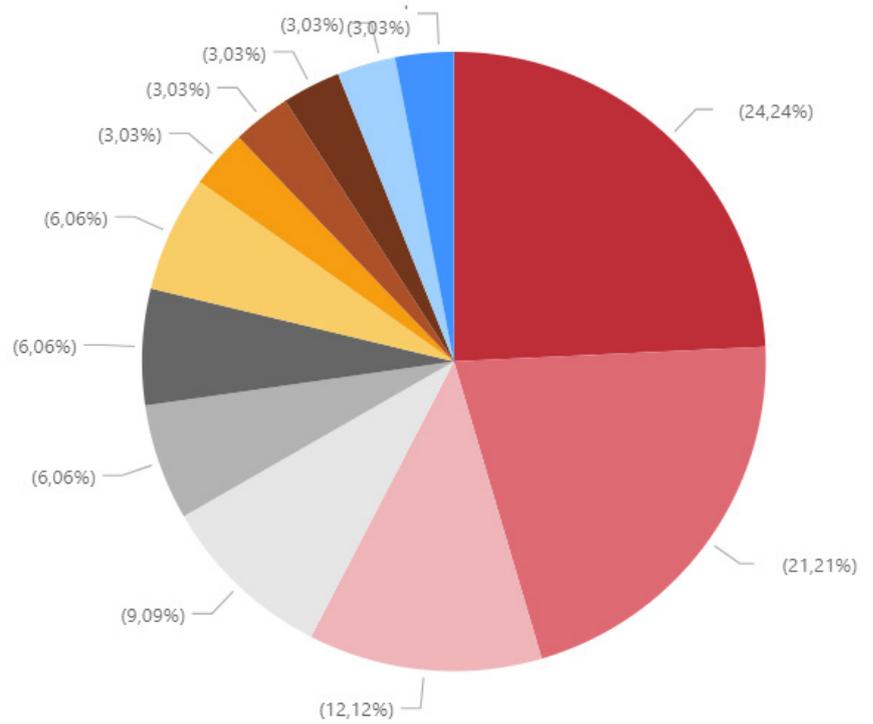
## الأرقام اللامرئية

هي اعداد المهاجرين التي تصل الى أوروبا عبر مختلف المسالك دون ان تمر عبر السلطات المحلية او الهياكل الأممية ولا نجد لها اثرا في إحصاء وهي ارقام هامة وتختلف حسب تكتيكات شبكات تهريب المهاجرين. كما تضم أيضا عمليات الانطلاق من السواحل التونسية والتي تنجح في الإفلات من الرقابة الأمنية الصارمة او تلك التي يقع منع اجتيازها دون ان تصدر في بلاغات او دون أن يقع الإعلان عنها

# العنف

## التوزيع الجغرافي

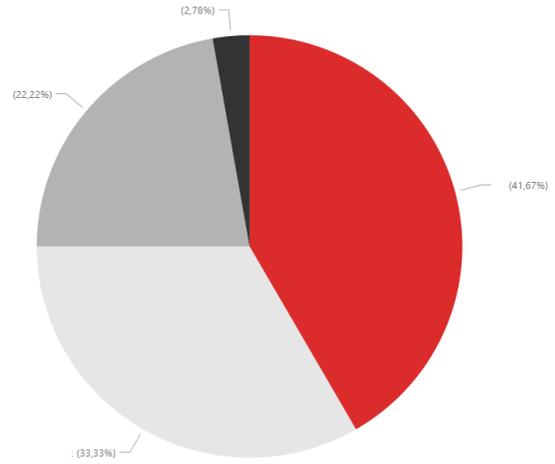
- القيروان
- نابل
- سوسة
- القصرين
- الكاف
- بنزرت
- صفاقس
- أريانة
- المنستير
- المهديّة
- باجة
- سيدي بوزيد



## فضاءات العنف و قطاعاته وتصنيفاته

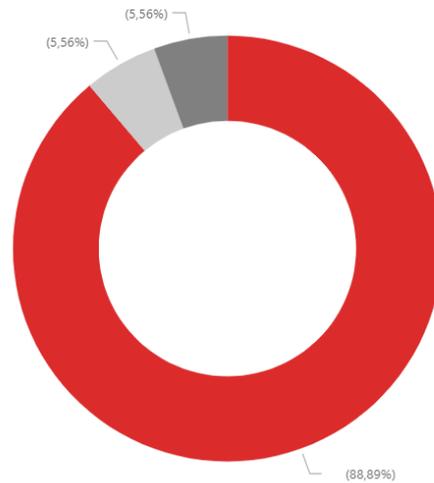
### الفضاء

- الشارع
- المؤسسات التربوية: ...
- المسكن
- مؤسسة إنتاج اقتصادي



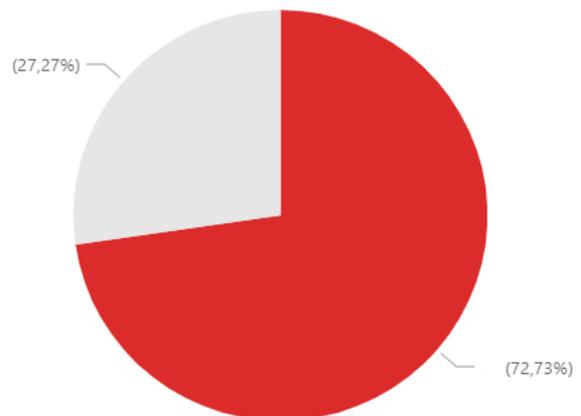
### القطاع

- اجرامي
- مؤسساتي
- إحتجاجي



### التصنيف

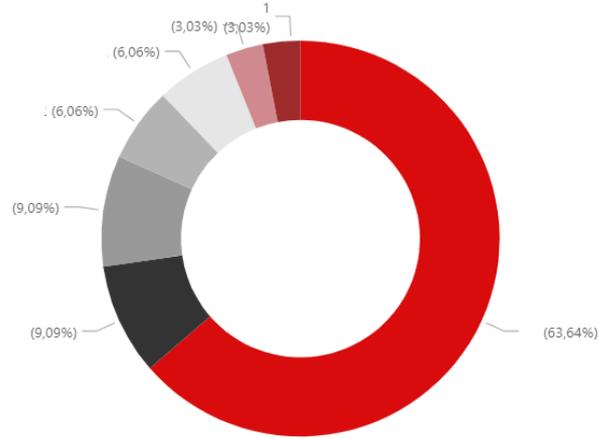
- فردية
- جماعية



## أسباب العنف وأنواعه

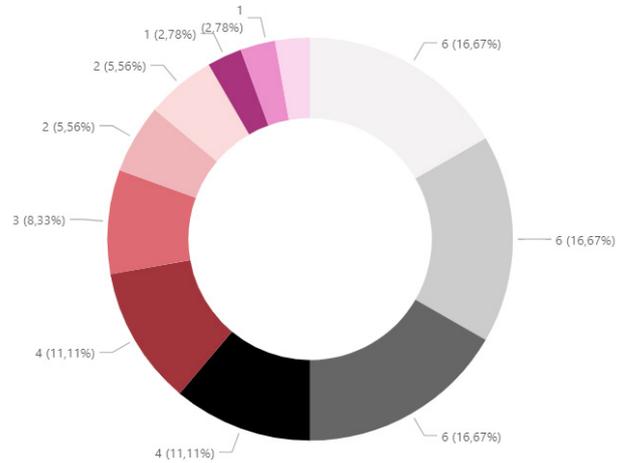
### السبب

- الإعتداء
- الإحتجاج
- السرقة
- الاعتداء الجنسي
- الإنتقام
- التحرش الجنسي
- التهيب والتخويف



### النوع

- اعتداء بالعنف
- الاعتداء على الموظفين / العملة
- ضد الأطفال
- براكاج
- قتل
- محاولة قتل
- زوجي
- مدرسي
- التحرش الجنسي
- السرقة
- ضد المرأة



## التوزيع حسب النوع الاجتماعي



**3.06%**

**12.12%**



**3.06%**

**30.30%**



**93.94%**

**57.58%**

المعتدون

المعتدي عليهم

# الاتجار ومداوولاته

## 20 حالة

سجلت خلال  
شهر جانفي 2024

04

### الفاعلون

المجموع	الفاعلون
9	شاب/شابة
7	كهل/كهلة
2	شيخ/عجوز
1	تاجر
1	طفل
<b>20</b>	<b>المجموع</b>

### التوزيع الجغرافي

المجموع	الولاية
3	بنزرت
3	القيروان
3	مدنين
2	القصرين
2	الكاف
2	سيدي بوزيد
1	قفصة
1	الجنوبة
1	قبلي
1	المنستير
1	صفاقس
<b>20</b>	<b>المجموع</b>

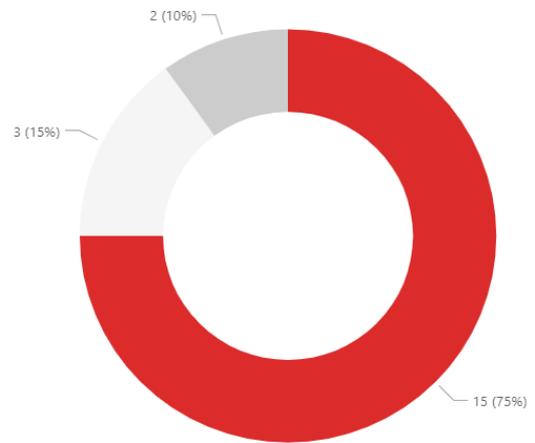
## التوزيع بحسب النوع الاجتماعي



## فضاءات الانتشار

### المكان

- فضاء سكن
- مكان عام
- ضيعة / مسلك فلاحي



## حالات الوفاة

### الوفاة

- نعم
- لا

